جنازة فجلس إلى قبر منها فقال ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي
بصوت ذلق طلق يا ابن آدم نسيتني ألم تعلم أني بيت الوحدة وبيت الغربة
وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر إما روضة من رياض
الجنة أو حفرة من حفر النار. رواه الطبراني في الأوسط وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة
فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله من أكيس الناس وأحزم الناس
قال أكثرهم ذكرا للموت وأكثرهم استعدادا للموت أولئك الأكياس ذ
هبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة :. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب
الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن ورواه ابن ماجة مختصرا
بإسناد جيد والبيهقي في الزهد ولفظه أن رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قال فأي المؤمنين
أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم لما بعده استعدادا أولئك
الأكياس وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس ولم
أره وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مات رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه فجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه
ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما
سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يكثر ذكر الموت
قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال فما بلغ صاحبكم

كثيرا مما تذهبون إليه. رواه الطبراني بإسناد حسن ورواه البزار من حديث أنس قال ذكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم
الموت قالوا ما نسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك وروي عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر أيها الناس
استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يا رسول الله إنا لنستحيي من الله تعالى
فقال من كان منكم مستحييا فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه وليحفظ
البطن وما وعى والرأس وما حوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا :.
رواه الطبراني في الأوسط وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يا رسول
الله إنا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق
الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى
ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق
الحياء :. رواه الترمذي وقال حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق
عن الصباح بن محمد قال الحافظ أبان والصباح مختلف فيهما
وقد قيل إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهما منه وهو مقارب فيه
والصواب موقوف والله أعلم وعن الضحاك قال أتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس القبر
والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد
غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى :. رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل